سلسلة الاسرار السماوية في الاسماء الفاطمية

سلسلة الاسرار السماوية في الاسماء الفاطمية

الحلقه الثانيه/تسميتها (عليها السلام) ب (الزهراء).

روى الصدوق (رحمه ا) في العلل عن ابان بن تغلب عن الصادق (عليه السلام) قال : قلت له: يا ابن رسول ا لم سميت الزهراء زهراء؟فقال : لانها كانت تزهر لأمير المؤمنين (عليه السلام) ثلاث مرات بالنور في كل يوم يزهر نور وجهها وقت صلاة الغداة والناس على فرشهم فيدخل بياض ذلك النور الى حجراتهم بالمدينة فتبيض حيطانهم فيعجبون من ذلك فياتون النبي (صلى ا عليه و آله و سلم) فيسالونه عما رأوا فيرسلهم الى منزل فاطمة فياتون منزلها فيرونها قاعدة في محرابها تصلي والنور يسطع في محرابها من وجهها فيعلمون ان الذي رأوه كان من نور فاطمة (عليها السلام).
فاذا نصف النهار وتزينت للصلاة - وفي بعض النسخ تربت أي ثبتت أو تهيأت للصلاة - زهر نور وجهها بالصفرة فيدخل الصفرة حجرات الناس فتصفر ثيابهم وألوانهم فياتون النبي (صلى ا عليه و آله و سلم) فيسالونه عما رأوه فيرسلهم الى منزل فاطمة فيرونها قائمة في محرابها وقد زهر نور وجهها بالصفرة

فيعلمون ان الذي رأوا كان من نور وجهها.

فاذا كان آخر النهار وغربت الشمس احمر وجه فاطمة (عليهما السلام) فأشرق وجهها بالحمرة فرحا وشكرا ﷲ تعالى فكان يدخل حمرة وجهها حجرات القوم وتحمر حيطانهم فيعجبون من ذلك ويأتون النبي ويسالونه عن ذلك فيرسلهم الى منزل فاطمة فيرونها جالسة تسبح اﷲ وتمجده ونور وجهها يزهر بالحمرة فيعلمون ان الذي رأوا كان من نور فاطمة (عليها السلام) .

ولم يزل ذلك النور في وجهها حتى ولد الحسن فهو يتقلب في وجوهنا الى يوم القيامة في الائمة منا أهل البيت امام بعد امام.

وفي رواية اخرى عن محمد بن عمارة عن ابيه قال : سألت الصادق (عليه السلام) عن فاطمة (عليهما السلام) لم سميت زهراء؟ فقال (عليه السلام) : لانها كانت إذا قامت في محرابها زهر نورها لاهل السماء كما يزهر نور الكواكب لأهل الارض.

وعن الامام العسكري (عليه السلام) : سميت فاطمة زهراء لانه كان نور وجهها يزهر لأمير المؤمنين (عليه السلام) من اول النهار كالشمس الضاحية وعند الزوال كالقمر المنير وعند غروب الشمس كالكوكب الدري.

وروى جابر عن الصادق (عليه السلام) قال:قلت له: لم سميت الزهراء زهراء؟ فقال: (عليه السلام) لأن اﷲ تعالى خلقها من نور عظمته فلما أشرقت أضاءت السماوات والارضين وغشيت أبصار الملائكة وخرت الملائكة ﷲ تعالى ساجدين وقالوا : إلهنا وسيدنا ماهذا النور ؟ فأوحى اﷲ اليهم : هذا نور من نوري أسكنته في سمائي خلقته من عظمتي أخرجته من صلب نبي من انبيائي افضله على جميع الانبياء واخرج من ذلك النور أئمة يقومون بأمري ويهدون الى حقي وأجعلهم خلفائي في ارضي بعد انقضاء وصي نبيي.

وعن الصادق (عليه السلام) : سميت فاطمة الزهراء لأن لها في الجنة قبة من ياقوته حمراء ارتفاعها في الهواء مسيرة سنة متعلقة بقدرة الجبار لاعلاقة لها من فوقها فتمسكها ولادعامة لها من تحتها فتلزمها لها مائة الف باب وعلى كل باب الف من الملائكة يراها أهل الجنة كما يرى احدكم الكوكب الدري الزاهر في افق السماء فيقولون : هذه الزهراء لفاطمة.

وعلى هذا الخبر يجوز إضافة فاطمة الى الزهراء بمعنى فاطمة القبة الزهراء.